

خطر قصة واحدة: قصة تهريب المهاجرين

جابريل سانشير

جامعة A & M الدولية بولاية تكساس

توجد مجموعة متأصلة ومحددة من الأفكار في خطاب الاتحاد الأوروبي السائد بشأن تهريب المهاجرين. ويتضح ترسخ هذه الأفكار بكل سهولة كلما يسئل أحد عما يعنيه تهريب المهاجرين، فأغلب الناس يمكنهم بسهولة التعبير عن كيفية تنفيذه على يد مافيا عرقية وجماعات أجنبية أخرى مرتبطة بالجريمة المنظمة عبر الحدود الوطنية، وأن الآلاف من الوفيات التي تشمل مهاجرين على الطريق المؤدي إلى أوروبا يمكن أن يعزى سببها إلى الإفعال الخسيسة لأعضاء هذه المنظمات الشنيعة.

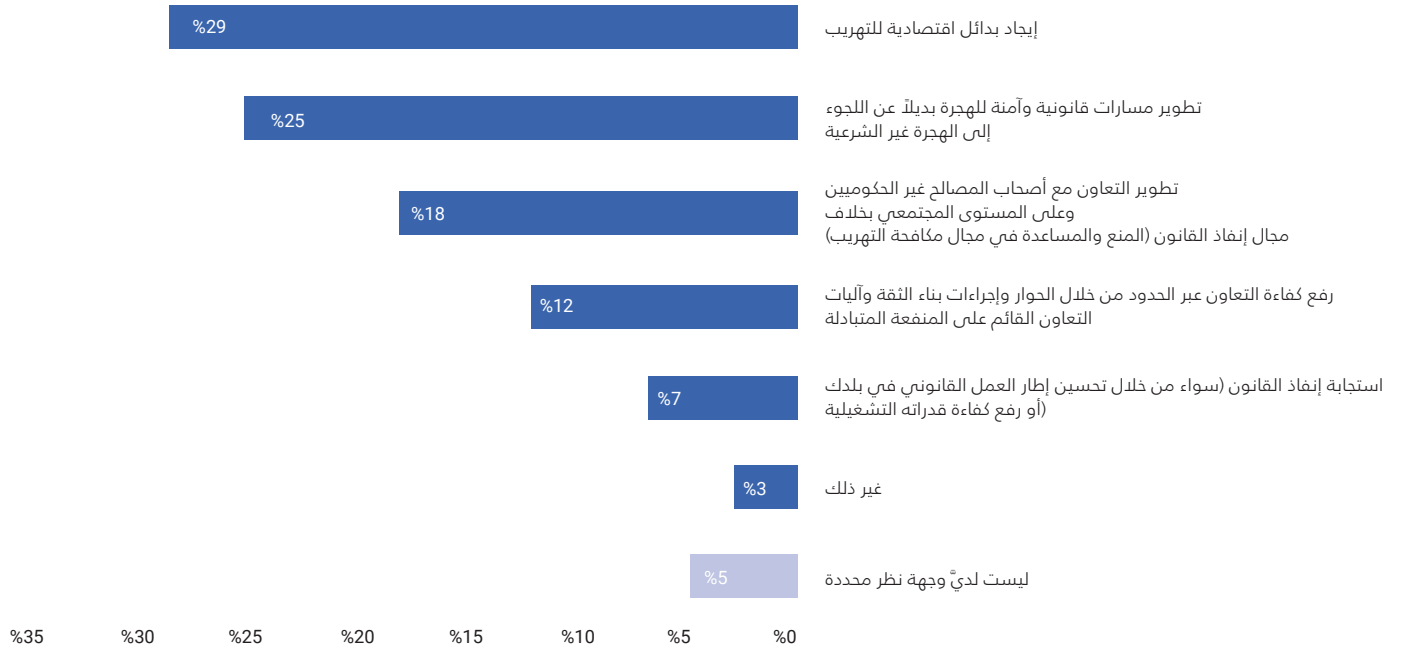
تعكس العديد من الإجابات على تقرير استقصاء EMM5-EuroMeSCo بخصوص تهريب المهاجرين هذه المزاعم. في الواقع، دائماً ما تظهر سرديات تيسير الهجرة غير الشرعية للتربح منها كجريمة في أيدي الجماعات الإجرامية عبر الحدود الوطنية في الخطابات المستخدمة من قبل الأكاديميين وصناع السياسات والمجتمع المدني التي يستخدمونها لوصف تهريب المهاجرين عبر أوروبا والبحر المتوسط وما ورائه.

علو على ذلك، الحلول التي اقترحها بعض المشاركين في الاستقصاء لمكافحة التهريب مماثلة للحلول المقترحة من قبل السياسيين وصناع السياسات بشكل كبير. على سبيل المثال، طالب المشاركون في الاستقصاء بضرورة القضاء على نموذج أعمال المهربين ومكافحة انتشار وتأثير الجماعات التي تدعم هذا الأمر (المقومات الأساسية لخطة عمل الاتحاد الأوروبي 2021-2025 لمكافحة تهريب المهاجرين). زعم البعض الآخر أن الطريقة الوحيدة للحد من الجرائم الشنيعة للمهربين تقتضي مجابهة الدوافع وراء الهجرة والمطالبة بتنفيذ المزيد من حملات التوعية التي تنقل للمهاجرين الضعفاء والأصليين المخاطر الكامنة في الهجرة غير الشرعية، وهو يعد اقتراح شائع آخر قدمه صناع السياسات. تشير الإجابات الأخرى إلى دور التهريب على أنه قضية أمنية ملحة تضر بالتعاون عبر الحدود، وإلى ضرورة الوقوف على تأثيرها على تفاعلات الدول عبر شمال إفريقيا والساحل مع الاتحاد الأوروبي، رغم أنها تعد توصية أخرى مقدمة في موجز السياسات وتقارير الدراسات البحثية.

دائماً ما تظهر
سرديات تيسير
الهجرة غير الشرعية
للتربح منها كجريمة
في أيدي الجماعات
الإجرامية عبر
الحدود الوطنية
في الخطابات
المستخدمة من
قبل الأكاديميين
وصناع السياسات
والمجتمع المدني
لوصف تهريب
المهاجرين عبر أوروبا

لرسم البياني 1

س 13 ما الطريقة الأكثر فاعلية لمكافحة تهريب المهاجرين؟



المصدر: تم جمعها بواسطة المعهد الأوروبي للشرق الأوسط (IEMed) بناءً على نتائج استقصاء يورميد لبرنامج اليوروميد للهجرة 5 (EMM5) - شبكة الإتحاد الأوروبي ودول جنوب الشرق الأوسط (EuroMeSCo)

من الخطأ عدم إدراك أن تهريب المهاجرين - تيسير بغرض الترحيل دخول شخص بطريقة غير شرعية في بلد مختلف عن بلده - لا يمثل قضية أمنية ملحة تضر بالعلاقات بين أوروبا ودول الجوار لها في جنوب المتوسط. رغم الجائحة، ألا أن أرقام المهاجرين الذين وصلوا إلى سواحل أوروبا بطريقة غير شرعية بلغت أرقامًا قياسية. وأكد تقرير الإنترنتبول-مكتب الشرطة الأوروبي (2016) أن أغلب عمليات الدخول غير الشرعية إلى أوروبا عن طريق البحر يقوم على تيسيرها المهربون. ولا ينكر أحد أيضًا أن العديد من جهات التهريب الفاعلة - بمن فيهم هؤلاء الذي يعملون لصالح الدولة - متورطة في أعمال عنف وإجرامية تضحي بحياة المهاجرين ومجتمعاتهم (مراقب اليورميد، 2021).

الحلول المقترحة لمكافحة عمليات التهريب تظل كما هي لم تتغير خلال العشرين عامًا المنصرمة. وكذلك الحال مع المؤلفات بشأن التهريب إذ كلما تتغير، ويتم تداولها مجددًا كلما وقعت فاجعة تنطوي على وفيات المهاجرين.

ومع ذلك، بالنظر سريعًا إلى المؤلفات حول التهريب يتضح أن هذه المزاعم والعديد من الحلول المقترحة لمكافحة عمليات التهريب تظل كما هي لم تتغير خلال العشرين عامًا المنصرمة. بعبارة أخرى، من وقت أن دخل المصطلح ذاته مجموعة مفردات الأمن الدولي، يتم التعبير عن تهريب المهاجرين باعتباره أحد أشكال التهديد عبر الحدود الوطنية (Kuschminder & Triandafyllidou, 2020) أو تحت سيطرة رجال تتسم بالجشع والعنف العنصري مشكلين

عصابات (ماهر، 2018). وكما تناقلت الأخبار، يمثل انتشار هذه العصابات الأجنبية غير الخاضع للسيطرة تهديدًا كبيرًا على استقرار الشمال العالمي لما يمكنها أن تنشر أشكال أخرى من الجرائم تتراوح من الإرهاب والدعارة إلى تجارة المخدرات (Achilli & Tinti، 2019).

أثبتت السرديات أنها موثوقة تمامًا، ولهذا السبب قلما تتغير، ويتم تداولها مجددًا كلما وقعت فاجعة تنطوي على وفيات المهاجرين. (نظرًا لصياغة هذه المساهمة، ينعي العالم حالات وفاة 27 مهاجرًا على الأقل الذين فقدوا أرواحهم وهم يحاولون الوصول إلى المملكة المتحدة من فرنسا، حالات الوفاة التي عزي السياسيون والأكاديميون على حد سواء سببها إلى "عصابات إجرامية خسيصة" و "نموذج العمل" الخاص بها).

لحسن الطالع، على مدار أعوام ظهر العديد من الباحثين على السطح مع توضيح أن العديد من المزاعم التي تم التسليم بها لفترة طويلة بخصوص التهريب أضعفت الدعم الواقعي، أو تؤدي إلى تفاقم الوقائع الملموسة أو كانت غير قابلة للتصديق. نحن نعلم الآن أن رحلات الهجرة غير الشرعية ليست مجرد نتيجة لأفعال المجرمين المنظمين. لقد وجدنا أن ميسري رحلات المهاجرين هم رجال ونساء وأطفال (UNDOC2021a) تم تنظيمهم في عدة أشكال (Aziani، 2021) في الأوقات التي يضطر فيها المهاجرون واللجئون أنفسهم دفع رشاي لجهات فاعلة بدولة أخرى وغير تابعة للدولة لاستخدام ممرات معينة للهجرة (UNODC، 2018). علاوة على ذلك، يستخدم ميسرو التهريب معرفتهم باعتبارهم مستوطنين لفترة طويلة في مجتمعاتهم المهمشة وكذلك تجاربهم الشخصية كمهاجرين غير شرعيين لصالح الآخرين الراغبين في الوصول إلى مقاصد في أماكن أخرى (UNDOC، 2021b). ويفعلون ذلك على أمل الحصول على دخل يسمح لهم بالبقاء على قيد الحياة، ومن أجل أيضًا مواصلة رحلاتهم (Achilli 2018). وفي حين أنه كثيرًا ما يتم تصوير أفعالهم في التقارير الصادرة من المنظمات الدولية على أنها تحقق أرباحًا طائلة، إلا أن أغلب ميسري التهريب لا يزالون يعيشون في نفس الظروف التي جعلتهم مهربين في المقام الأول، ولا يزال تنقلهم ودخلهم محدودًا بغض النظر عن تسجيل ارتفاعات عارضة (Moussaoui 2015).

بينما أن الروايات الأمنية المتعلقة بالتهريب لها رواسخ قوية في الوعي الجمعي لدينا، إلا أن ثمة أيضًا اعتراف متنامي بضرورة دراسة تداعيات سياسة وممارسات مكافحة التهريب. ثمة عدة مبادرات أوروبية لمكافحة التهريب لها آثار وخيمة على الظروف المعيشية للناس داخل أوروبا وشمال إفريقيا والساحل ومناطق أخرى، بدلًا من القضاء على شبكات التهريب. على سبيل المثال، يطرح عدد متزايد من البلدان تشريعات ومبادرات أخرى بشأن تهريب المهاجرين رامية إلى تجريم تسهيل تنقل المهاجرين. توضح الأدلة أن العمليات من هذه الطبيعة أدت إلى توقف أنظمة التنقل إن لم تكن قد دمرتها والتي كانت تسمح على مدار عقود للناس بالتنقل داخل بلادهم وتسمح لغيرهم بالتنقل داخل إفريقيا (Brachet، 2018). إن النظر إلى نقل المهاجرين على أنه تهريب في النيجر أجبر العاملين في النقل لفترة طويلة والمحنكين على الخروج من السوق بسبب خوفهم من

ظهر العديد من الباحثين على السطح مع توضيح أن العديد من المزاعم التي تم التسليم بها لفترة طويلة بخصوص التهريب أضعفت الدعم الواقعي

تكشف النتائج أن ميسري رحلات المهاجرين هم من الرجال والنساء والأطفال يتم تنظيمهم في عدة أشكال، ويضطرون في أوقات دفع رسوم بأنفسهم لاستخدام ممرات للهجرة معينة إلى جهات فاعلة لدولة أخرى أو جهات غير تابعة للدولة

بينما أن الروايات
الأمنية المتعلقة
بالتخريب لها رواسخ
قوية في الوعي
الجمعي لدينا، إلا
أن ثمة أيضًا اعتراف
متنامي بضرورة
دراسة تداعيات
سياسة وممارسات
مكافحة التخريب

ثمة وعي متنامي
حول ضرورة فحص
تداعيات ضوابط
الهجرة الساعية زعمًا
إلى مكافحة التخريب
على حياة المهاجرين
والمجتمعات التي
يسافرون من خلالها
وميسري رحلاتهم
والمهاجرين أنفسهم

وصممهم بأنهم مهربين أو يعملون في الاتجار بالبشر أو السخرة، مع تجريدهم من مصادر دخلهم (فخري، 2021). أدى هذا الأمر بالناس الراغبين في السفر إلى عدم توفر خيار آخر غير الثقة بعملاء أو ميسرين أقل مهارة وغير موثوق فيهم لتنفيذ رحلاتهم ويقوم هؤلاء الوكلاء تفاديًا لقوات إنفاذ القانون بالتوجه إلى الاعتماد على طرق أطول وأكثر خطورة مما يفسر الارتباط المتكرر بزيادات عدد وفيات المهاجرين.¹

يوضح الباحثون أنه رغم المزاعم بخصوص التطور التكنولوجي للمهربين، إلا أن الاستراتيجيات الأساسية التي يعتمدون عليها لتنفيذ رحلاتهم قلما ما تتغير حينما وإذا توفرت، وهذا التطور يعتمد ويتم تيسيره بدرجة من خلال إتاحة الهواتف الذكية والتطبيقات (Diba, Papanicolau & Antonopoulos 2019). تكشف الدراسات بشأن ممارسة إنفاذ القانون لطلب الوصول إلى شبكات التواصل الاجتماعي للمهاجرين على أساس أنها قد تكشف اتصالاتهم بالمهربين مما قد يساعد في القضاء على شبكات التخريب تكشف فعالية ضئيلة. بدلًا من ذلك، يبدو أن تهديد تجميع بيانات وسائل التواصل الاجتماعي يمثل تكتيكًا للتخفيف ضد المهاجرين أكثر من كونه مسعى للحد من عمليات التخريب (Dimitriadi, 2021). وفي النهاية، المخاطر الكامنة في الهجرة غير الشرعية وتسهيلها لا يمكن مجابتها إلا عن طريق التنفيذ الفعال لآليات تسمح بوجود مسارات يمكن للجميع استخدامها بصورة متساوية للهجرة الشرعية والمنظمة والأمنة بغض النظر عن محل الميلاد أو الإقامة أو العبور.

أشارت الفقرات السابقة إلى الوعي المتنامي في دوائر البحث والسياسات لضرورة فحص تداعيات ضوابط الهجرة الساعية زعمًا إلى مكافحة التخريب على حياة المهاجرين والمجتمعات التي يسافرون من خلالها وميسري رحلاتهم والمهاجرين أنفسهم. من المؤكد أن هذا يعطي أملًا كبيرًا بين هؤلاء الذين أثاروا لفترة طويلة مخاوف بشأن بعض المزاعم الرسمية حول تخريب المهاجرين ويفتح الطريق تجاه المساءلة (وهو عنصر غير موجود في استراتيجية مكافحة التخريب ليوونا هذا).

نمو المنح الدراسية العملية والمهمة حول تخريب المهاجرين والعين التحليلية لزيادة أعداد أصحاب المصالح الآخرين حول تداعيات سياسات وممارسات التخريب ومكافحته يعد سببًا للإثارة. الباحثون الشباب - ومن بينهم عدد بارز من النساء والطلاب الحاصلين على منح دراسية وأصلهم مهاجرين - هم في طليعة الصف لمطالبة تحسين استيعاب العمليات وراء تسهيل الهجرة غير الشرعية، مع مساءلة الخطاب السائد من الدولة الذي يصمت بصورة ممنهجة عن هؤلاء على الجانب المتلقي لسياسة مكافحة التخريب (أي ليس المهاجرين فقط إنما المهربين وكل من يدخل تحت هذه المظلة).

¹ من المهم إضافة أن ثمة إجماع متنامي بين الباحثين بأن المهاجرين يفلدون بشكل متزايد خدمات المهربين التي ليس في متناول أيديهم وبدلًا من ذلك يعتمدون على معارفهم ومواردهم الجماعية لتنفيذ رحلاتهم مع تحقيق نتائج متفاوتة ومحفوفة بالهلاك في كثير من الأحيان. انظر العروشني، يصدر قريبًا.

ومن ثم، من المهم ألا نخذل الحرس. حينما ظهرت مجددًا الدعوات لنزع الصبغة الاستعمارية عن أبحاث الهجرة وبدت المطالبات بدمج الاعتبارات الجنسانية في صلب الأنشطة الرئيسية بدت واسعة الانتشار في سياسات ودوائر الأبحاث، عدد قليل من الباحثين وصناع السياسات أثار مخاوف بشأن طبيعة خطاب وإنفاذ قوانين التهريب التي تنسم بالعنصرية والتعصب للنوع (Sanchez, 2018). منذ بدايته في بروتوكول الأمم المتحدة لمكافحة تهريب المهاجرين، لم يكن تهريب المهاجرين ولا المهريين يتسمون بمحايدة المفاهيم. يعتمد التعبير الشديد عن التهريب كتهديد على تركيبة وشخصية المهرب على أنه أجنبي ذي نزعة عنصرية ومنتحيزة للنوع.

تلقي الاتصالات الرسمية من الاتحاد الأوروبي والمنظمات الدولية باللوم على المهريين (الذين يتسمون بنزعة عنصرية كرجال أفارقة أو عرب) لخداع المهاجرين لاتباع قنوات الهجرة غير الشرعية أو إجبارهم على الاعتماد على المسارات الخطرة أو نقلهم عن علم بوسائل مواصلات محفوفة بالفشل (Johansson, 2021). دائمًا ما يتم أيضًا إبراز المهريين الذين يحملون أسماء "عربية" أو "إفريقية" على أنهم مرتكبوا أفعال العنف التصويرية (إذا لم تكن الآن نمطية) دون مساعدة التي يواجهها المهاجرون (Alagna, 2020). في الواقع يوجد عدد وافر من النصوص والصور التفصيلية التي تسعى زعمًا إلى توثيق العنف وسوء الاستغلال الذي يواجهه المهاجرون على مسارات الهجرة.

ومع ذلك، دون السياق الاجتماعي السياسي ومنظور المهاجرين الشخصي، تصورات الأكاديميين والسياسيين للمعاناة والشخصيات ذات نزعة عنصرية على مسار الهجرة تختزل تجربة المهاجرين إلى صور تجسدية شهوانية للأجساد السوداء والبنية التي كانت ضحية لأفراد لا تختلف عنهم. وهذا بدوره يصرف القارئ عن المشاركة في انتقاد حقيقي لكيفية تنفيذ مراقبة الهجرة وتحديدًا مكافحة التهريب ضد جماعات ذات نزعة عنصرية مع إعفاء الدول من مسؤولياتها تجاه أدوارها في خلق ظروف العنف للمهاجرين.

صارت الطبيعة المثيرة للقلق للتصورات ذات النزعة العنصرية لأجساد النساء السود المعرضة للعنف أكثر وضوحًا في سرديات الاتحاد الأوروبي بخصوص أشكال العنف التي تواجه النساء في سياق الهجرة. التركيز الواضح لمؤلفات الأكاديميين والسياسيين لتوثيق أشكال العنف الجنسي على مسار الهجرة المتضرر منه النساء السود الأفارقة يمثل تذكرة قوية بالطريقة التي كانت مستخدمة للتضحية بأجساد النساء السود الأفارقة على مدار قرون (Holmes, 2016) كقرايين للآلهة. يجب ألا ننسى كيف تم تصوير الأجساد السوداء، وخاصة أجساد النساء، على مر التاريخ كشيء بدائي ومخير بل و متاح للشهوة الجنسية. في السياسات والأبحاث المتعلقة بالتهريب، تم اختزال تجارب النساء السود الأفارقة بصورة منهجية إلى مجموعة من السرديات ذات نزعة جنسية وشهوانية. تصورهم أغلب التقارير بشأن التهريب والهجرة غير الشرعية في جنوب المتوسط على أنهم نساء يعرضن أنفسهن للمتعة الجنسية، أو محكوم عليهم بالعيش كعاملات أو عبيد لأغراض جنسية أو كأهداف صامتة لأصحاب الشهوة العالية غير الخاضعين للسيطرة

منذ بدايته في بروتوكول الأمم المتحدة لمكافحة تهريب المهاجرين، لم يكن تهريب المهاجرين ولا المهريين يتسمون بمحايدة المفاهيم. يعتمد التعبير الشديد عن التهريب كتهديد على تركيبة وشخصية المهرب على أنه أجنبي ذي نزعة عنصرية ومنتحيزة للنوع.

تنفيذ مكافحة التهريب ضد جماعات ذات نزعة عنصرية مع إعفاء الدول من مسؤولياتها تجاه أدوارها في خلق ظروف العنف للمهاجرين

أثار عدد قليل من الباحثين وصناع السياسات مخاوف بشأن طبيعة خطاب وإنفاذ قوانين التهريب التي تنسم بالعنصرية والتعصب للنوع. تجرد الصور التجسدية للنساء السود من أية هيئة أو استخبارات، بينما تتعامل مع تجارب السيدات ذوات البشرة غير السوداء بطريقة مخفية

من المهربين (UNODC، 2021b). تجرد الصور التجسدية للنساء السود من أية هيئة أو استخبارات، بينما تتعامل مع تجارب السيدات ذوات البشرة غير السوداء بطريقة مخفية.

الإفراط في إضفاء الطابع الجنسي على المهاجرات السود الأفارقة في كثير من مؤلفات الأكاديميين والسياسيين حول التهريب يحد من احتمال قيام القارئ بالنظر في تعقيد تجارب النساء في الهجرة غير الشرعية مما يجعلهم يركزون على الصور الشهوانية للعنف الجنسي والشهوة المتولدة حول الأجساد السوداء. حينما يتم إدراك النوع على أنه شيء محوري لتجارب المهاجرين ومكون ضروري في التحليل المرتبط بالهجرة، فإن عدم انشغال الأكاديميين والمحللين السياسيين بالطريقة التي يتم تنفيذها بها في التهريب ينجم عنه معاملة أجساد المهاجرات على أنها كائنات جنسية فقط. صارت ديناميكيات وتعقيدات البقاء على قيد الحياة والصداقة والحب والرعاية والألفة التي تعد عناصر ضرورية في رحلات المهاجرين صارت تافهة (Vogt، 2018)، لعدم تماشيها مع التصورات الاستعمارية المرتبطة بالنساء السود على أنهن متاحات للمتعة الجنسية.

يلزم في الوقت
نفسه تذكّر أن
استراتيجيات التهريب
ومكافحته لا تتسم
بالمحايدة من حيث
العرق أو الطبقة
أو النوع.

أين نتوجه من هنا؟ بالتأكيد ثمة إجابة واحدة وهي عدم الاستسلام ومواصلة الاستفسار عن تأثير الخطاب السائد بشأن التهريب وسياسات وممارسات مكافحة التهريب في المجتمعات داخل أوروبا وخلافها. وثمة شيء آخر وهو المطالبة بالمساءلة بشأن التأثيرات المتعلقة بجهود الاتحاد الأوروبي لمكافحة التهريب. ومع ذلك، يلزم في الوقت نفسه تذكّر أن استراتيجيات التهريب ومكافحته لا تتسم بالمحايدة من حيث العرق أو الطبقة أو النوع. توجد عناصر ضرورية في الطريقة المستخدمة للتعامل مع الهجرة غير الشرعية وكذلك كيفية إدارتها وإخضاعها للمراقبة.

المراجع

ACHILLI, L., & TINTI, A. (2019). كشف زيف العلاقة بين المهرب والإرهابي: تهريب البشر في الدولة الإسلامية في الشرق الأوسط. *دراسات في الصراع والإرهاب*, 1-16.

ALAGNA, F. (2020). *تحول الإدارة: إنشاء سياسات ضد تهريب المهاجرين عبر أوروبا وإيطاليا وصقلية* [أطروحة دكتوراة]. جامعة رادبود.

خيرة العروشي (يصدر قريبًا). *الكشف عن هجرة مواطني جنوب الصحراء في الجزائر: الجمود والشك* [أطروحة الدكتوراة في العملية]. جامعة ليدز.

AZIANI, A. (v2021). *تباين المهربين للبشر: التفكير في استخدام المفاهيم في دراسات حول تهريب المهاجرين. الاتجاهات في الجريمة المنظمة. عبر الإنترنت أولاً، ديسمبر 2021*.

BRACHET, J. (2018). *صناعة المهربين: من التنقل غير النظامي إلى غير المشروع في الصحراء. سجلات أحداث الأكاديمية الأمريكية للعلوم السياسية والاجتماعية*, 676(1), 35-16.

DIBA, P., PAPANICOLAOU, G., & ANTONOPOULOS, G. A. (2019). *المسارات الرقمية لتهريب البشر؟ براهين من المملكة المتحدة. منع الجريمة وسلامة المجتمع*, 21(2), 159-275.

DIMITRIADI, A. (2021). *مكافحة تهريب المهاجرين عبر مراقبة وسائل التواصل الاجتماعي: البحث عن إبرة في كومة قش. في ما وراء الشبكات والميليشيات والقبائل: إعادة التفكير في سياسة الاتحاد الأوروبي لمكافحة التهريب ورد الفعل. تقرير السياسة، رقم 19، IEMed. 2021*.

مراقب حقوق الإنسان لدى اليوريميد. قوارب ممولة من الاتحاد الأوروبي إلى حرس السواحل الليبية المتعسفة تكشف تباطؤ أوروبي في انتهاك جسيم ضد المهاجرين عبر البحر.

مكتب الشرطة الأوروبي - انتربول (2016). *شبكات تهريب المهاجرين. الملخص التنفيذي* - مايو 2016. قواعد لاهاي. <https://www.europol.europa.eu/publications-events/publications/europol-interpol-report-migrant-smuggling-networks>

أحمد فخرى. (2021). *الاختفاء على مرأى الجميع: تقصي المناطق المحجوبة في مساعي مكافحة التهريب في النيجر. في ما وراء الشبكات والميليشيات والقبائل: إعادة التفكير في سياسة الاتحاد الأوروبي لمكافحة التهريب ورد الفعل. تقرير السياسة، رقم 19، 2021. IEMed.*

HOLMES, C. M. (2016). *الجزور الاستعمارية للتضحية العنصرية بالنساء السود. أسود وذهبي، 2(1)KK، 20.2 (2021) Johansson, Y. مارس 2021. مكافحة مهربي المهاجرين: عبر عن رأيك. https://ec.europa.eu/commission/commissioners/2019-2024/johansson/blog/fighting-migrant-smugglers-have-your-say_en*

KUSCHMINDER, K. & TRIANDAFYLLIDOU, A. (2020). *التهريب والاتجار والابتزاز: تحديات للمفاهيم والسياسات الجديدة حول مسار ليبيا إلى أوروبا. (1) Antipode, 52 (1): 206-226.*

MAHER, S. (2018). *خارج غرب إفريقيا: تهريب البشر كعمل اجتماعي. سجلات أحداث الأكاديمية الأمريكية للعلوم السياسية والاجتماعية، 676(1)، 36-56.*

MOUSSAOUI, N. (2015). *Le trabendo ou la mondialisation par le marge. Politique Africaine 1(137), 128-117.*

SANCHEZ, G. (2017). *خارج مصفوفة الإنفاذ: إعادة صياغة تهريب البشر عبر النهج المستنير. 21(1): 46-56.*

UNODC (2018). *دراسة عالمية حول تهريب المهاجرين. UNODC <https://www.unodc.org/unodc/en/data-and-analysis/glosom.html>*

UNODC (2021a). *النساء في تهريب المهاجرين: تحليل سابقة قضائية. UNODC https://www.unodc.org/documents/human-trafficking/2021/Women_in_Migrant_Smuggling.pdf*

UNODC (2021b). *ضحايا سوء الاستغلال والإهمال: منظور مرتكز على النوع حول جرائم تهريب المهاجرين ورد الفعل. UNODC https://www.unodc.org/documents/human-trafficking/2021/Aggravated_SOM_and_Gender.pdf*

VOGT, W. A. (2018). *مواقف حياتية أثناء العبور. دار نشر جامعة كاليفورنيا.*